

مهاتما غاندي

"مناهضة العنف تبقى قائمة على الدوام"

بقلم

"شوبهانا راداكريشنا"

الهند

بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف

2016

بكلية الآداب و الفنون و العلوم الانسانية

جامعة منوبة - تونس

4 اكتوبر 2016

احياء الذكرى السنوية 147
للمهاتما غاندي و اليوم العالمي
لمناهضة العنف 2016

ذكرى المهاتما غاندي بتونس

المجد العالمي لغاندي

رسول السلم و اللا عنف

ذكرى المهاتما غاندي بتونس

تمثال غاندي في حديقة المركز الثقافي

العالمي بالحمامات

تحية للمهاتما غاندي – رجل الالفية في

ال100 عام من عودته الدائمة الى الهند

08 جانفي 2016

"مناهضة العنف هي اعظم قوة

متاحة للكائن البشري"

انها اعظم من اكثر اسلحة

الدمار عظمة والتي قام

بابتكارها ابداع الانسان

المهاتما غاندي

اليوم العالمي لمناهضة العنف

2016

رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة

...نحن نعلم ان ثقافة اللاعنف تبدأ باحترام الآخرين لكنها لا تنتهي هناك. لدعم السلم، يجب علينا احترام الطبيعة.

يسعدني ان اليوم العالمي لمناهضة العنف لهذه السنة يتمحور حول الاستدامة و البيئة.

و في كل ما قام به غاندي، انه شرف التزاماتنا بجميع الكائنات الحية. هو ذكرنا بان "الارض توفر ما يكفي لتلبية احتياجات كل فرد ، و لكن ليس ما يطمع اليه كل فرد. هو تحدانا "ان نكون التغيير الذي نتمنى ان نراه في العالم".

بان كيمون

ليس هناك الاله ارفع من الحقيقة

غاندي

" العين للعين "

تجعل العالم باسره اعمى

المهاتما غاندي

المهاتما غاندي ذو اقوى رؤيه
وهو مثال عملي للقرن
العشرين.

ممارسة واحدة
افضل من اطنان من
الوعظ.

مبادئ المهاتما غاندي

الحقيقة، اللاعنف و نقاء

المعاني.

" الساتيا قراها "

(التمرد المدني)

الحقيقة-القوة / الحب-القوة / الروح-القوة

معجزة الساتياقراها، يمكن وصفها في
كلمات بسيطة كمحاولة لتأسيس الحقيقة او
العدالة من خلال الحب عندما يفشل الفرد
في اقناع ضده بحقيقته اكرها او بالقوة
الجسدية. يجب محاولة التواصل بقوة
الروح من خلال العذاب الارادي.

سواقرام اشرام

(مكان)

اشرامز (اقامة غاندي)

فوينيكس و تولوستوي

(جنوب افريقيا)

سبرمتي و سواقرام

(الهند)

ممارسات الحياة العملية، معيشة بسيطة و
ممارسة السلم و اللاعنف.

حياتي هي رسالتي

تعريف المهاتما غاندي للحقيقة

تكلم مثلما تفكر

و عبر مثلما تفكر

اللاعنف و الحقيقة لا يفترقان و يكملان
كلاهما الآخر.

اللاعنف هو بند من الايمان.

المهاتما غاندي

اللاعنف هو اكبر قوة وهبها الله للبشر،
الصدق هو الهدف الوحيد للبشر، فالالاه
هو الصدق، لا يمكن و لن يمكن الوصوت
الى الصدق الا بواسطة اللاعنف، و الميزة
التي تميز البشر من البهائم/الحيوانات
الاخري هي قدرته على ممارسة
اللاعنف، ويستطيع البشر ان يؤدي مهمته
طالما يبقى عديم العنف ولا غير، ولا شك
في ان البشر يمتلك مواهب عديدة اخري،
ولكنها لو لم تساعد في الوصول الى
الهدف الرئيسي- تنمية روح اللاعنف في

داته، فتجره الى درجة اسفل من البهيمة.
وهي الدرجة التي قد نشا وارتفع البشر
عنها. النداء للسلام سيكون نداء في القفر
ادا لم تحكم روح اللاعنف بين الرجال و
النساء .

اللاعنف هو قانون النوع البشري حيث ان
العنف هو قانون البهائم، روح العنف تبقى
ساكنة في البهيمة فلا تعرف غير قانون
القوة الجسدية. ان كرامة البشر تتطلب
احترام قانون سام- قانون الروح، وهو
قانون الحب و المودة التي تحكم البشرية.
ولو ساد العنف و البغض مجتمعنا لكنا قد
انقرضنا في سالف الزمان. ينبغي للبشرية
ان تخرج من العنف و ذلك بواسطة
اللاعنف فقط و لا يمكن التغلب على
البعض و الكراهية الا بالحب و المودة.

المهاتما غاندي اصر مجددا قائلا

"لن اسكت حتى بعد ان اموت، ساذيع

ايماني حتى في الموت و ساتكلم من

القبر".

ما هو الايمان الذي تمنى ايداعه من القبر؟
"لقد كان الايمان بالحقيقة، لقد كان الاله-
لقد كان الايمان بالوهية الكل، كما لو ان
الكل قادر على الحقيقة - لقد كان الايمان
بتاريخ البشرية، لقد كان الايمان من انه
بالرغم من وقوع الانقلابات فهو يتحول
نحو الالوهية، لان الحقيقة التي هي
"الاله" هي ايضا محمودة.

68 سنة بعد العنف جعلت حياته تتساق
الى نهاية مفاجئة. انها حياة تستحق اعادة
النظر.

حياة المهاتما غاندي تذكرنا بان السلم هو
قوة ايجابية يمكنها ان تظل تحرك العرق
الانساني بعيدا عن الظلام نحو النور.

"يجب ان نكون التغيير الذي
نريد ان نراه في العالم"

المهاتما غاندي

لا يجب ان تفقد ايمانك
بالانسانية

الانسانية محيط

...و اذا كانت بعض قطرات
المحيط ملوثة فان ذلك لا يعني
بان المحيط اصبح ملوثا

المهاتما غاندي

سوف امنحك تعويذة.

عندما يعتريك الشك، او عندما تطغى
عليك نفسك، طبق هذا الاختبار

تذكر وجه الاقفر و الاضعف امرأة او
رجلا، الذي ربما تكون قد رايتته واسال
نفسك ادا كانت الخطوة التي تخطوها
ستكون صالحة له او لها. و هل سيحصل
على شىء من خلالها؟

هل ستجعله يعيد النظر في حياته و قدره
بتغيير اخر، هل ستقود الى حرية الجائعين
و ملايين الجائعين روحيا؟
ثم ستجد شكوكك و نفسك قد اضمحلت.

"افضل طريقة لتجد نفسك هي
ان تخسر نفسك في خدمة
الآخرين"

المهاتما غاندي

في البداية يتجاهلونك، ثم يضحكون عليك،
ثم يتشاجرون معك ثم تربح.

المهاتما غاندي

الوقائع تعني الصدق و لو
التزمنا بالصدق لصار القانون
لصالحنا.

المهاتما غاندي